



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزومي

العراق في ذيل قائمة مؤشر البلدان الجيدة 2024

بغداد / المدى

حل العراق بالمرتبة قبل الأخيرة في مؤشر "الدول الجيدة" لعام 2024، والتي تقيس عدة مؤشرات من بينها العلوم والثقافة والامن والمساهمة بالنظام العالمي والركوب والمناخ، والرعاية، والمسواة والصحة. وجاءت مرتبة العراق في مؤشر البلدان الجيدة، عند المرتبة 173، من أصل 174 دولة، ولم يتفوق سوى على السودان التي جاءت بالمرتبة 174 والأخيرة. وحصل العراق على أدنى مرتبة في حقل الثقافة وبلغت مرتبته 172 من أصل 174 دولة، فيما جاءت أفضل مرتبة له بالعلوم والتكنولوجيا وبلغت المرتبة 99 من أصل 174 مرتبة. ومقارنة مع 2022، تراجع العراق 9 مراتب، حيث كان في الإصدار السابق بالمرتبة 164 من أصل 169 دولة.

العدد (5815) السنة الثانية والعشرون - الإثنين (23) كانون الأول 2024

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

أغلبهم رجعوا إلى خانقين والخالص والمقدادية منظمة دولية: 78% من نازحي ديالى رجعوا لمناطقهم

ترجمة / حامد أحمد

في تقرير لها حول أوضاع النازحين والعائدين من أهالي محافظة ديالى والتقدم الحاصل نحو إيجاد حلول مستدامة لأزمة النزوح في العراق ذكر مؤشر حركة النازحين DTM التابع لمنظمة الهجرة الدولية IOM انه اعتباراً من نيسان 2024 رجع ما يقارب من 241 ألفاً و278 شخصاً من نازحي ديالى لمناطقهم وبهذا بلغت نسبة العائدين من نازحي ديالى 78% وهي رابع أكبر نسبة عائدين في العراق بعد محافظات نينوى والانباء وصلاح الدين، حيث عاد أغلبهم لمناطقهم الأصلية في خانقين والخالص والمقدادية.

ويشير التقرير إلى ان محافظة ديالى، ولحد نيسان 2024، تضم نسبة 4% من المجموع الكلي للنازحين في العراق (42,252 شخصاً) أغلبهم بقوا على نزوحهم أكثر من خمس سنوات. وأن غالبية هؤلاء النازحين وتشكل نسبتهم 89% أو بتعداد 37 ألفاً و632 شخصاً ينحدرون من نفس المحافظة. وعلى مستوى المناطق فإن نصف النازحين في ديالى تقريباً هم من بقوية وتشكل نسبتهم 44% وثلث آخر في خانقين وتشكل نسبتهم 30% وسبعهم في كفري وتشكل نسبتهم 15% أو ما يعادل 6 آلاف و258 شخصاً.

التفاصيل ص2

تلميحات ضد قوى "تشرين" والمدن ذات الأغلبية السنية أطراف في "الإطار" تحذر من تظاهرات وتحركات "البعث" . هل استنسخوا خطة الأسد؟

بغداد / تميم الحسن

إلى القوى السنية أو الناشطين في الحراك الشعبي، مع تلميحات بعودة "البعث". وتصاعدت التنبهات من التحالف الشيعي أو من مؤيديه، مع الحديث عن وجود مطالب غربية بـ حل الحشد الشعبي، وهو ما نفاه السوداني لاحقاً. في 8 كانون الأول الماضي، أطيح بالرئيس السوري بشار الأسد، وسيطرت فصائل المعارضة على دمشق.

ومنذ ذلك الحين، تتعامل بغداد بحذر مع التطورات في الدولة الجارة، مع استئناف البعثة الدبلوماسية العراقية عملها هناك. يقول مصدر سياسي لـ(المدى): "العراق استفاد من زوال نظام الأسد؛ على الأقل سنخلص من النفوذ الإيراني". وأضاف المصدر، وهو قيادي في أحد أحزاب السلطة: "التهيار ما كان يعرف بالهلال الشيعي بعد التغييرات في سوريا وضعف

السوداني: العراق على المسار الصحيح في بناء دولة تحترم المواطن وتلتزم بالدستور

متابعة / المدى

قال رئيس مجلس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأحد، ان "العراق اليوم على المسار الصحيح في بناء دولة تحترم المواطن، وتلتزم بالدستور، وتبني مؤسساتها بالشكل الذي يلي تطلعات المواطنين".

النصر على العصابات الإرهابية، نمر خراب حقبة داعش المظلمة ونعمل على إطلاق مشاريع جديدة". وأكد السوداني، أنه "ستتطلق خلال 30 يوماً سلسلة من مشاريع البنى التحتية بالمحافظة، وستتم المباشرة بمشروع الطريق الحولي - المرحلة الثانية لتخفيف الازدحامات المرورية بالمدينة، مشدداً على أن عجلة البناء والإعمار بالمحافظة مستمرة بتكاتف أبنائها".

ولفت إلى، أن "الصورة الحقيقية للشعب العراقي انتصرت على ما أراه الإرهاب في استهداف الأمن والتعايش السلمي بين جميع المكونات والطوائف"، مبيناً، أن "فتنة الإرهاب والأجندة الخارجية أسأت للمجتمع في نينوى، وحاولت دق إسفين الفرقة بين العراقيين".

وأكد السوداني حرصه "على لقاء الشيوخ والوجهاء ورجال الدين والنخبة من أبناء المحافظة، مبيناً أن زيارته إلى نينوى تأتي ضمن منهجية عمل الحكومة لتتبع شؤون المواطنين في مختلف المحافظات، ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع، ومتابعة العمل في مطار الموصل الدولي، وتحديد يوم العاشر من حزيران المقبل موعداً لافتتاحه".

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى، أن "جميع المشاريع التي أطلق العمل بها اليوم في نينوى، كانت مدمرة من قبل الإرهاب، ونحن في أيام الاحتفال بيوم

ونكر بيان للمكتب الاعلامي لرئيس مجلس الوزراء، ان السوداني "التقى، في مدينة الموصل، أمس الأحد، مجموعة من شيوخ العشائر وممثلي المكونات والأطياف المختلفة في محافظة نينوى".

وأكد السوداني حرصه "على لقاء الشيوخ والوجهاء ورجال الدين والنخبة من أبناء المحافظة، مبيناً أن زيارته إلى نينوى تأتي ضمن منهجية عمل الحكومة لتتبع شؤون المواطنين في مختلف المحافظات، ووضع حجر الأساس لعدد من المشاريع، ومتابعة العمل في مطار الموصل الدولي، وتحديد يوم العاشر من حزيران المقبل موعداً لافتتاحه".

وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى، أن "جميع المشاريع التي أطلق العمل بها اليوم في نينوى، كانت مدمرة من قبل الإرهاب، ونحن في أيام الاحتفال بيوم

د. أشير ناظم الجاسور يكتب:

6

رسالة إلى دكتاتور: هذا ما حصل

بابا الفاتيكان يدين وحشية غارات جيش الاحتلال الإسرائيلي

متابعة المدى

دان البابا فرنسيس مرة أخرى، امس الاحد "قسوة" الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة، بعدما قام بذلك السبت، مبيناً احتجاج إسرائيل، التي اتهمت به "ازدواجية المعايير". ووفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، قال الحبر الأعظم بعد صلاة التبشير: "بالم أفكر في غزة، في كل هذه القسوة، في الأطفال الذين يتعرضون لإطلاق النار، في قصف المدارس والمستشفيات، يا لها من قسوة". و(السبت)، قال البابا لأعضاء حكومة الفاتيكان: "أمس لم يسبحوا لبطريرك (القدس) بالدخول إلى غزة كما وعدوا. أمس تم قصف أطفال. هذه قسوة، هذه ليست حرباً"، وأضاف: "أريد أن أقول هذا لأنه ليس قلبي، وإثر موقفه السبت، اتهمت إسرائيل البابا بـ "ازدواجية المعايير".

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان: إن تصريحات البابا مخيبة للأمال بشكل خاص، لأنها منفصلة عن السياق الحقيقي والواقعي لحرب إسرائيل ضد الإرهاب الجهادي (...). وهي حرب متعددة الجبهات فرست عليها منذ 7 تشرين الأول. وشدد البابا في الأسابيع الأخيرة من حدة تصريحاته حيال العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة".

العراقيون في المرتبة 70 بمؤشر الجوع العالمي

متابعة / المدى

احتل العراق المرتبة 70 بمؤشر الجوع العالمي خلال العام 2024، بعد أن كان يحتل المرتبة 64 العام الماضي حسب منظمتي Welthungerhilfe و WorldWide الألمانية. وأظهر جدول أعدته المنظمتان، أن العراق احتل المرتبة 70 بحصوله على 14.9 نقطة من أصل 125 دولة مدرجة بالجدول، مرتفعاً ست مراتب عن عام 2023 وهو بالتالي يدخل في خانة الجوع المعتدل.

وأضاف أن "العراق ارتفع فيه مؤشر الجوع بعد ان وصل في عام 2000 إلى 22.9 نقطة لينخفض في عام 2008 إلى 19.8 نقطة، ومن ثم انخفض عام 2016 إلى 14.3 نقطة، وإلى 13.8 نقطة في عام 2023 ومن ثم ارتفع إلى 14.9 في عام 2024. وقسم المؤشر الجوع إلى خمس فئات تبين مدى معاناة الدول، وجاءت الفئة الأولى باللون الأخضر من صفر إلى 9.9 نقطة وهي الدول التي لا تعاني من الجوع وسُميت بـ "الواظنة" وجاءت الفئة الثانية بين 10 إلى 19.9 نقطة

وهي فئة "المعتدلة"، وجاءت الفئة الثالثة ما بين 20 نقطة إلى 34.9 نقطة وهي الفئة التي سميت بـ "الجادة" وجاءت الفئة الرابعة ما بين 35 نقطة إلى 49.9 نقطة وهي الفئة التي سميت "الخاطر" وجاءت الفئة الخامسة ما بين 50 فأعلى والتي سميت بـ "المقلقة للغاية".

وعربياً، جاءت الكويت ومن ثم الإمارات وتونس والجزائر والسعودية ولبنان والمغرب وعمان على الترتيب ضمن مؤشرات الجوع ذات الفئة الواظنة، تليها الأردن، مصر، والعراق وليبيا والصومال.

إتش كيه إن إنبرجي، شامرن، وويسترن زاغروس. ووفقاً للمحكمة، تعتبر العقود "صحيحة" حتى وإن كانت تستند إلى أساس قانوني اعتبرته المحكمة الاتحادية العليا في العراق غير دستوري في شباط 2022، وكانت وزارة النفط قد بدأت في أيار 2022 برفع دعاوى قضائية لإبطال عقود نفط إقليم كردستان، بعد القرار المهم الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا. وأصدرت محكمة الكرخ لاحقاً في تموز وتشرين الأول 2022 قرارات بإلغاء عقود سبع شركات، لكنها لم تصدر أي قرار في قضيتين أخريين ضد شركتي دانة

محكمة ترد طعناً لوزارة النفط ضد عقود الشركات الأجنبية في الإقليم

متابعة / المدى

ردت محكمة استئناف الكرخ طعناً قدمته وزارة النفط العراقية وألغت أحكاماً سابقة قضت ببطان عقود الشركات الأجنبية مع إقليم كردستان. وأشارت القرارات الصادرة في (18 كانون الأول 2024) إلى رد طعن وزارة النفط ضد سبع شركات نفطية، حيث كانت الوزارة قد طالبت بإلغاء عقود هذه الشركات مع إقليم كردستان. والشركات المعنية هي: أداكس، دانة غاز، دي إن أو، غازبروم نفط، جينل إنبرجي، غلف كيبستون،

تعديل قانون الانتخابات؛ خيار "2021" أبرز المقترحات على طاولة البرلمان

متابعة / المدى

كشفت اللجنة القانونية في مجلس النواب، أمس الأحد، عن آخر المستجدات المتعلقة بتعديل قانون الانتخابات، بعد حديث ودعوات من قوى سياسية نافذة.

وقال عضو اللجنة، عارف الحمادي، في تصريح صحفي، إن "هناك الكثير من المقترحات السياسية المقدمة لتعديل قانون الانتخابات، ومن ضمن هذه المقترحات العودة إلى نظام الدوائر المتعددة في المحافظة الواحدة، كما جرى في الانتخابات التشريعية للعام 2021".

وأضاف الحمادي، أن "هناك مقترحاً آخر مقدماً من أحد الجهات، وهو تقسيم بعض المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية إلى دائرتين انتخابيتين، مثل العاصمة بغداد، تكون دائرة انتخابية في الكرخ ودائرة انتخابية أخرى في الرصافة". وأشار إلى أن "هناك مقترحات أخرى من ضمنها تعديل نظام (سانت ليفو) واحتساب أصوات الناخبين حسب النظام الانتخابي، مؤكداً أن جميع المقترحات المقدمة بشأن تعديل القانون قيد المناقشة وغير رسمية ولم يتم حسمها بعد، وسيتم التطرق لها في الفصل التشريعي المقبل لمجلس النواب".

ووفق نواب في البرلمان، فإن هناك صعوبة كبيرة ستواجه تعديل قانون الانتخابات، بسبب الانقسام السياسي بين الكتل الكبيرة، خصوصاً أن كل طرف سياسي سيعمل على تمرير القانون وفق ما يخدم مصالحه الحزبية.

غاز وغازبروم نفط. بعد ذلك، طعننت وزارة الثروات الطبيعية في إقليم كردستان بقرار المحكمة لترد محكمة استئناف الكرخ القرارات السابقة.

المحكمة أوضحت في الأسباب التي استندت إليها أن قرار المحكمة الاتحادية العليا الصادر في شباط 2022 لا يمكن تطبيقه على العقود المبرمة قبل صدوره، وفقاً لمبدأ عام في القانون المدني العراقي. ووفقاً للقرار، فإن عقود نفط إقليم كردستان، التي أبرمت، تعتبر "صحيحة" ونافاة وملزمة للطرفين، ولا يحق لأي طرف خارج العقد الاعتراض عليها".

بغداد تستعد لاستقبال أعياد الميلاد... عدسة: محمود رؤوف





إعلانات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org,www.zamwa.org

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة
م / إعلان مناقصات
تعلم الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة احدي تشكيلات وزارة الكهرباء عن إعلان المناقصة كما في الجدول ادناه، وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة. فعلى أصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاءهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم ومؤشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة

Table with 5 columns: No, Item Description, Quantity, Unit, Estimated Value

جمهورية العراق / وزارة التخطيط
إعلان مناقصة
مشروع قرض الصندوق الاجتماعي للتنمية
اسم المناقصة : إنشاء طرق في قرى (عين السيب، الصافية الثانية) في محافظة كربلاء .
رقم المناقصة : 4 - 03 - KRB
استلمت حكومة العراق قرضا من البنك الدولي لتمويل (الصندوق الاجتماعي للتنمية) . وترغب بتخصيص جزء من القرض لتمويل مشروع إنشاء طرق في قرى (عين السيب، الصافية الثانية) في محافظة كربلاء

وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة
دائرة التسجيل العقاري في حي الوحدة
إعلان بيع عقار
التسلسل أو رقم القطعة : ١٢٨٨ / ١
المحلة أو رقم المقاطعة: ٥م الصافي
الجنس: ارض زراعية
النوع: ملك صرف
رقم الباب: /
رقم الطابق: /
رقم الشقة: /
المساحة : ١٣ دونم و١٣ أولك و٣٠ متر

جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة نفط الشمال
جمهورية العراق
وزارة النفط
شركة نفط الشمال
REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF OIL
NORTH OIL COMPANY
REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF OIL
NORTH OIL COMPANY
إعلان مناقصة محلية عامة
(إعلان للمرة الأولى)
م / المناقصة المرقمة : (L:454.23.7017.01 الخاصة بتجهيز صمام كروي قياس 40 x 600 (BALL VALVE)
يسر (وزارة النفط/ شركة نفط الشمال) بدعوة المجهزين الراغبين بالاشتراك لتقديم عطاءاتهم لتجهيز صمام كروي قياس 40 x 600 (BALL VALVE) ذات منشأ ألماني أو إيطالي بكمية (1) واحد عدد وفق الشروط والمواصفات الفنية المدرجة في الوثيقة وحسب الشروط الاتية:-



الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

التأثير السياسي التركي في سوريا بعد سقوط الأسد: الأهداف والاستراتيجيات



محمد علي الحيدري

مع سقوط نظام بشار الأسد في سوريا، برزت تركيا كأحد اللاعبين الرئيسيين المؤثرين في تشكيل مستقبل البلاد. خاصة وأن أنقرة طالما دعمت المعارضة السورية، وسعت إلى تحقيق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. في هذا السياق، تنتوع الأهداف التركية بين تعزيز الأمن القومي، وتوسيع النفوذ الإقليمي، وضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي في سوريا.

لكن أحد أبرز دوافع تركيا في سوريا هو منع إقامة كيان كردي مستقل على حدودها الجنوبية. فأنقرة تعتبر "وحدات حماية الشعب" الكردية تهديداً لأمنها القومي، نظراً لارتباطها بحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا. وفي هذا السياق، صرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده لا يمكن أن تسمح بتقسيم سوريا مجدداً بعد سقوط نظام بشار الأسد. بالإضافة إلى ذلك، تسعى تركيا إلى تعزيز نفوذها الإقليمي من خلال دعم الفصائل المعارضة والمشاركة في إعادة بناء سوريا. فهذا الدور يتيح لأنقرة التأثير في تشكيل الحكومة السورية الجديدة وضمان أن تكون الإدارة شاملة لجميع الأطراف. وفي هذا السياق، صرح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان بأن الإدارة السورية الجديدة يجب أن تشمل الجميع، وأن الشعب السوري سيقرر الآن مستقبله.

من جهة أخرى، تهدف تركيا إلى تسهيل عودة اللاجئين السوريين المقيمين على أراضيها، والبالغ عددهم نحو 3.6 مليون شخص. وفي هذا الخصوص تسعى أنقرة إلى خلق بيئة مستقرة في سوريا لتتيح لهؤلاء اللاجئين العودة الطوعية إلى ديارهم، مما يخفف العبء الاقتصادي والاجتماعي على تركيا. بما يضمن مصالحها الوطنية.

هذه بعض كلمات إلى كل حاكم بغض النظر عن وجوده في اي مكان من هذا العالم العربي أراد ان يستخدم القوة فأفطرت باستخدامها فظلم شعبه ونال من كرامتهم وحط من حياتهم لأسفل سافلين، إلى كل حاكم نام قريير العين وشعبه بين جاعع يفتقر لايسبط سبيل الحياة من الصحة والتعليم والعدالة ومن قتلت افكارهم وأملهم بأن يكونوا جزء من صناعة وطن يحلم به الجميع، الى كل من تعامل مع شعبه كل حسب ولائه فنال من القسم الذي حاول بالفكرة أن يُصحح مسار حياة شعب فباتوا بين السجون والاعتقالات، إلى كل حاكم جعل من استمراره في السلطة شيء مهم لايد منه وحياة شعبه وطموحهم وتوقهم للحياة الكريمة لاشيء، إلى كل من حول بلاده إلى سجن كبير إلى معتقل للأفكار والحريات وحط من قيمة الحقوق، رسالة تتوجه بالقول ما انت سوى لحظة سوداء عابرة في حياة شعبك توسعت وتمددت فكانت اعوام من الموت الالابنتي بفضلك انت، ضرورات رحيلك وانتشال كل سوء متعلق بك هو بداية جديدة حتى وان كانت غير واضحة المعالم، فهذه دورة الحياة التي يعيشها الانسان حالة طبيعية ترحل انت ويأتي غيرك مهيا طالت المدة، فالظلم والطغيان والجبروت والقسوة ما هي إلا مستوى قياس ضعف تتناسب مع من لا قيمة لهم، نعم كل من يُعذب انسان في العالم لاقيمة له فهو مجرد رقم سالب مهما كبر يبقى صفراً، مشكلتكم أنتم الطغاة لا تعرفون كيف الإفادة من التجارب وكيوليين في تحقيق العدالة واقلامكم خفيفة جدا وهي توقع على حكم

رسالة إلى دكاتور: هذا ما حصل



د. أشير ناظم الجاسور

الموت، مشكلتكم مع التاريخ فأنتم قراء سيئين جداً لا تحاول فهم التجارب سوى انكم نسخة بائسة من تجارب لم يعد يذكرها التاريخ الاللموعظة والعبرة، أنتم الطغاة صم لا تسمعون سوى صدى أصواتهم الخشنة الغير مفهومة، عدم القدرة على فهم الآخرين قد لا يكون غباء بقدر ما هو تعال من نوع آخر اشبه بالمرض وأنتم بكل تأكيد لا تمتلكون القدرة على فهم غير ما يحاول عقلكم تصديقه، فالنقد والتحليل والتفسير والممكن والمكنتات والمهم والاهم والنصحيح والحديث عن تجارب حياة كريمة كلها عبارات خطرة لا تتوافق مع اسلوب حياتكم كطغاة، ساعدت سياساتكم التي اتبعتم في مراحل مختلفة وهي بالتأكيد سياسات غير منطقية إلى انحطاط القيم الإنسانية وكل ما يتعلق بحياة وقيم المجتمعات، ولم تسيطر

في جسم الإنسان يملك قدرة هائلة في الإدراك والفرز والتمييز القول بوجود عقل فطري محض سابق للتجربة بل القول بالثنائية أيضا قال به علماء وفلاسفة منهم أكبر فلاسفة العصر السير كارل بوبر وقد ألف بالاشتراك مع عالم الأعصاب السير جون إكلس كتابا بهذا الصدد يحمل عنوان (النفس ودماغها) وقد قام بترجمته المفكر الدكتور عادل مصطفى

أرى بأن علم الأعصاب وما بات معروفا عن الدماغ واليات نشاطه وما انتهت إليه العلوم المعرفية ينبغي أن يكون كل ذلك منهيها لهذا الخلاف فالإنسان يولد بقابليات فارغة تتفاعل مع البيئة وتبرمج بما تعتاد عليه إن الإنسان بما ينضاف إليه إنه كائن ثقافي يتطبع بما في البيئة التي ينشأ

فيها فإذا عزل عن تأثير المجتمع فإنه لن يكتسب لغة ولا لهجة ولا عقلا

العقل الفردي هو نتاج اجتماعي إن قابلية التعود في الإنسان هيبي أعظم القابليات وهي أيضا أخطرها إن هذه القابلية هي التي تمنح الفرد إمكانية الخروج من الطبيعة الفارغة إلى الانتظام التلقائي في نسق ثقافي سائد لكن هذه القابلية للتطبع التلقائي تجعل كل فرد يتطبع بما لم يكن له أي دور في اختياره فيصبح مأسورا بهذا التطبع أسرا لا محيص عنه ولا فكاك منه إلا في حالات استثنائية نادرة

ومن هنا بقي العقل البشري مأسورا بالناسق الثقافية المتوارثة رغمفيض الأفكار المضيفة والتقدم الهائل للمعارف الموضوعية

التعقل انتظام تلقائي في التعود



ابراهيم البليهي

ولو عاش الطفل بين الكلاب منذ ولادته لصار ينيح كما تنيح الكلاب إن الاختلاف هو اختلاف في تفسير القابلية التي يولد بها كل فرد يتفاعل دماغ المولود مع البيئة وهذا ليس خاصا بدماغ الإنسان فقط بل كل الحيوانات بل إن جهاز المناعة

الورقة قد أصبحت عديمة الجدوى، لا يترددون في استبدالها بأخرى أكثر فاعلية. ولذلك، فإن هؤلاء الذين يخشون الإطاحة بالأسد هم أولئك الذين تورطوا في القتل والفساد، أولئك الذين أداروا ظهرهم لشعوبهم ورفضوا الإقرار بحققها في العيش بكرامة.

إن الوعي الشعبي في العراق وسوريا أصبح اليوم أكثر نضجا من أي وقت مضى، وقد بدأ يميز بين السياسيين الذين يأخون شرعيتهم من شعبيهم وبين أولئك الذين لا يعترفون إلا بالقوة العسكرية الأجنبية. كما أن التاريخ يكرر نفسه، فقد كانت الفترات العباسية ضد الأمويين شاهدة على كيفية سقوط الطغاة الذين ظنوا أن السلطان سيبقى بأيديهم للأبد، ولكن الشعب دائما هو من يكتب النهاية. والدرس اليوم لا يتعلق فقط بالتحليل السياسي، بل بالوعي العميق لدى

يعرضون سوريا على مذبح السياسة الإيرانية والروسية، ليبني إرثا من الخيانة والسيطرة التي لم تنجح في إخفاء وجهه الحقيقي. إن الطغاة يخشون زوالهم لأنهم يدركون أنهم لا يملكون شرعية إلا من الخارج، وعندما تنقلب موازين القوى، يصبحون عالة على أنفسهم وعلى من أتى بهم.

أما السياسيون الحاكون في العراق، الذين طالما تمسكوا بالحياة السياسية على أساس التوازات الإقليمية، فهم اليوم في حالة من الاستغراب تجاه موقف روسيا وإيران من بشار الأسد. لكن، يبدو أن البعض منهم لا يزال متمسكا بوجه دعم الخارج، ظنا منهم أن تلك القوى ستظل تدافع عن مصالحهم الشخصية. لكن حتى العراقي البسيط في الشوارع يدرك أن الأسد لم يكن سوى ورقة ضغط والروس، وحين يتيقنون أن هذه

ارتكبوه من جرائم، حاولوا إظهار بطولتهم بعد مقتلهم على يد القوات الأمريكية. إن ما يميز هذا التفاوت بين الأنظمة الدكتاتورية هو أن شعبية الطغاة لا تتبع من الداخل بل من الدعم الخارجي، ومع الوقت يتكتشف زيف هذه الشرعية عندما يبدأ هؤلاء في الهروب أمام أول عاصفة سياسية.

من هنا، ليس غريبا أن ترى في سوريا مشهدا مكررا، فكما كانت الدماء تسيل في شوارع بغداد على يد الطغاة، شاهدنا بعد 2011 الدماء نفسها تراق في شوارع دمشق، لكنها لا تسبكت الأضوات المطالبة بالحرية، ولا تخمد الفورات التي تتبع من الوعي الشعبي. كما قال الجاحظ في كتاباته عن الظلم: "أعظم الخداع هو أن تجعل الحاكم الظالم يعتقد أن قوته من شعبه، وهو في الحقيقة عدو لشعبه". وبينما كان الطاغية صدام حسين يحكم العراق بيد من حديد، كان حافظ الأسد وأبناؤه

أن الثاني لم يوجه سوى أبناء شعبه في ذل، حيث انقضت على صورته الوحشية رياح الخيانة التي قادها هو وأبناءه ضد وطنهم. ورغم هذا، في حين يختلف الطغاة في أساليبهم وقوتهم، فإن النتيجة واحدة: كلهم يتقاسمون في النهاية المصير نفسه. قد تعتقد أن صدام حسين، بالرغم من كل الجرائم التي ارتكبتها، كان أفضل حالا من آل الأسد الذين نكح اغنائهم في أن يأتي أحد آخر ليحطم تماثيلهم سواء كانت من قوى خارجية مثل أمريكا أو إسرائيل، أو حتى من خلال جماعات إرهابية مثل داعش. أما الواقع، فهو أن الدكتاتوريين مثل حافظ الأسد وأبناؤه لم يجدوا من يحاكمهم سوى أبناء وطنهم الذين شعروا بالغددر والقمع، فهبوبوا ليكسروا طواغيتهم صدام وحشيا جنسين. لم يكن تمثال صدام وحشيا أقل من تمثال حافظ الأسد، وإن كان الأول قد أسهم في هدم تمثاله على يد الجنود الأمريكيين، إلا



أحمد حسن

الطغاة في الذاكرة: بين الأسد وهاوية الخيانة

المشهد الذي يعيد إلى الذاكرة صوراً من الزمن البعيد، حين رأينا في الأسبوع الماضي الراحات السورية تهدم تماثيل حافظ الأسد وابنه بشار في الشوارع والحدائق العامة، هو أكثر من مجرد لحظة عابرة؛ إنه انعكاس حقيقي لتاريخ مظلم، تاريخ الطغاة الذين ظنوا أن القمع والإكراه سيخلصهم، وأنهم سيبرون من صفحات التاريخ بأمان، مع إرساء صورة من الزعامة القائمة على الخوف، لا على القوة الشرعية المستخدمة من إرادة الشعب. هذا المشهد يعيدني إلى أكثر من عقدين من الزمن، حين كنت في سن الثالثة عشرة، أشاهد كيف اجتاحت القوات الأمريكية بغداد، ورض الناس بكامل عوفيهم نحو ساحة الفردوس لتحطيم تمثال صدام حسين. لم يكن تمثال صدام وحشيا أقل من تمثال حافظ الأسد، وإن كان الأول قد أسهم في هدم تمثاله على يد الجنود الأمريكيين، إلا

عن نفسها. أما أولئك الذين تورطوا في ارتكاب القمع أو التواطؤ مع الأنظمة ضد مصالح شعوبهم، فإن التاريخ يعلمنا أن التواطؤ لا يمر دون حساب. حتى أولئك الذين قدموا الدعم لهم قد يتخلون عنهم في لحظة الحاجة، تماماً كما فعلت إيران التي حددت دورها الاستثنائي فقط في سوريا.

إن هذا الواقع يجب أن يكون درسا حاسما للسياسيين العراقيين الذين يستمترون في الاعتماد على القوى الأجنبية بدلا من الاستماع إلى صوت الشعب. بالتالي لا يمكن للسياسيين أن يظلوا في الحكم عبر الاستناد إلى تحالفات قائمة على المصالح الخارجية، إذ إن التاريخ يثبت أن أي انحراف أو تورط في قمع الشعب، مهما كان نوع الدعم الخارجي، سيؤدي إلى الخزي عن هؤلاء في لحظة حرجية، إذ لا يوجد ولاء دائم، سوى الولاء للوطن ولشعبه.

الناس الذين يدركون أن الطغاة إذا استمروا في الحكم، فإنهم يجرون أوطانهم إلى الهاوية.

في النهاية على السياسيين الحاكمين في العراق أن يتأملوا جيدا فيما صرح به المرشد الأعلى في إيران، الذي علق علي مسألة الإطاحة بشار الأسد قائلا: "ليس من المنطقي، ولا يقبله الرأي العام، أن ينهض جيش من إيران ليقاتل بدلا من جيش سوريا. لا، الخارجي يمكن أن يظل متاخا إلى ما لا نهاية. فإن إيران، رغم كل ما قدمته من دعم للأسد، أدركت في النهاية أن التدخل العسكري المباشر ليس حلا، وأن مصير أي دولة يتوقف في النهاية على إرادة شعبها وقدرتها على الدفاع

عن نفسها. أما أولئك الذين تورطوا في ارتكاب القمع أو التواطؤ مع الأنظمة ضد مصالح شعوبهم، فإن التاريخ يعلمنا أن التواطؤ لا يمر دون حساب. حتى أولئك الذين قدموا الدعم لهم قد يتخلون عنهم في لحظة الحاجة، تماماً كما فعلت إيران التي حددت دورها الاستثنائي فقط في سوريا.

